هذا كتاب مناقب تاج الاوليا وبرهان
الاصفيا القطب الربانى والغوث
الصمدانى السيد عبد القادر
الكيلانى قدس الله
سرّه آمين

وهو الكتاب المسمى بتفريح الخاطر ترجمة الشيخ عبد القادر القادرى
ابن محيي الدين الاربلى وطبع بنفقة الشيخ عبد الرحمن نيارى شيخ
تكية القادريه بثغر الاسكندريه ومحل مبيعه بدكان الشيخ على
عبد القادر الحوريني الكتبي بحارة الشمرلى بالثغر المذكور

(تنبيه) كل من تجارى على طبع هذا الكتاب بغير اذن ملتزمه
يحاكم على حسب القانون

(المنقبة الثانية والاربعون فى مكالمة أبى حنيفة معه رضى الله تعالى عنهما)

(ذكروا) أن أبا حنيفة رضى الله تعالى عنه التقى بالروحانية مع الغوث فقال ياسلطان ياسيد عبدالقادر ماالسبب انك اخترت فى الشريعة مذهب الامام أحمد بن حنبل وما اخترت مذهبى وأنا ممن استفاض من جدك الامام جعفر الصادق رضى الله عنه واستفدت من حضرته سنتين وقلت لولا السنتان لهلك النعمان فقال الغوث لسببين أحدهما أن مذهبه صار ضعيفا من قلة الرجال وثانيهما هو مسكين وأنا مسكين وجدى رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب من الله المسكنة بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

(المنقبة الثالثة والاربعون فى صيرورة الشيخ أحمد كنج بخش من تلامذة الغوث واقراره من شيخه على ذلك)

(ذكروا) أن الشيخ أحمد المشهور بكنج بخش كان فى خدمة شيخه الشيخ أبى اسحاق المغربى فخطر فى قلبه يوما وهو يتوضأ أن طريقة القادرية أكثر رغبة من سائر الطرق وليس لغيرها شهرة كشهرتها فتميل اليها الخواص والعوام فكشف لشيخه الشيخ أبى اسحاق فقال ياأحمد هل تعرف رتبة الغوث فقال لا ولكن أستفيد من حضرتكم فقال شيخه ان للغوث اثنتى عشرة صفة لو كانت البحار مدادا والاشجار أقلاما والانس والجن والملائكة كتابا لماقدروا على بيان أدنى صفة من تلك الصفات فلما سمع من شيخه هذا الكلام أخذه الشوق والهيام ولم يبق له قرار ووقع فى اضطراب الغرام

فقال إن الغوث قائد أهل الله غار علي أن لا أموت الا في طريقه ثم توجه الى طرف بغداد فوصل الى جبل من نواحي أجمير وكان في أسفل الجبل عين جارية فتوضأ وصلى في ذلك المقام فرأى بين النوم واليقظة أن الغوث قد جاء وبيديه تاج أحمر وعمامة خضراء فاستقبل الشيخ أحمد حضرة الغوث وتشرف برؤيته ووقف قائما بالادب فطلبه الغوث فدنا اليه فوضع التاج الاحمر على رأسه ولف عليه العمامة الخضراء بيده المباركة فقال ياولدى أحمد أنت من رجال الله وغاب عن نظره فاستيقظ الشيخ أحمد فوجد التاج والعمامة على رأسه فشكر الله تعالى ورجع بهما الى شيخه ورآى ارد بادحاله عن الاول فكلما جاء الى خدمة شيخه أقبل عليه وسر به وقال يا أحمد ان هذا التاج والعمامة بركتك ففي الاول كنت مستفيضا بالواسطة والآن صرت مستفيضا بلا واسطة فبنعمة القادرية والفيض الغوثي صرت ممتازا وعلا رأسك بين الاولياء ولبسه شيخه تبركا على رأسه وشكر الله تعالى وقال يا أحمد ان حضرة الغوث جعلك من خاصة حضرته رأتم امرك (وطلب) الشيخ أحمد يوما من شيخه أن يأذن له في اتيانه بحزمة حطب من الجبل على رأسه كما كانت عادته لطبخ عيش الفقراء فقال له شيخه الآن ما بقيت المناسبة بينك وبين هذه الخدمة فطلب الشيخ أحمد من شيخه الرخصة فقال شيخه أنت مختار ثم راح الى الجبل ولم الحطب اليابس وحزم وشد وأراد أن يحمل على رأسه . فطار الحطب الى الهواء ووقف فكان بين رأسه والحطب مقدار ذراع فكلما مشى الشيخ أحمد يمشي معه الحطب الى أن وصل الى حضرة شيخه فقال شيخه يا أحمد اذا صار الرأس قابلا لأن يلبسه الغوث التاج الاحمر والعمامة الخضراء